Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا ينقص البدر ان ينبحه الكلب » [1] . أما يكفي ان يتحدث عن شعر أبي تمام ويقارنه بغيره ويشير الى ما فيه من جديد ؟ لقد كان أبو تمام عظيما في شعره ومن كان كذلك فليس بحاجة الى الدفاع عنه بهذا الاسلوب ، وقد كان اسلوب الموازنة والتحليل والوقوف على البديع خيرا وأجدى كما فعل في المعاني التي أخذها الشاعر وأضفى عليها حسنا وجمالا كقول اوس بن حجر :

أقولُ بما صبَّتْ عليَّ غمائمي وجهدي في حبل العشيرة أحطبُ

فقال ابو تمام :

فلو كانَ يَفْنَى الشعرُ أفنته ما قَرَت حياضُك منه في العصور الذواهبِ
ولكنّه صوبُ العقول إذا انثنَتْ سحائبُ منها أعقبَتْ بسحائبِ [2]

وكحديثه عن المعاني التي أخذها البحتري من أبي تمام .

وفي كتاب « أخبار أبي تمام » بعض القضايا الاخرى منها موقفه من ثقافة الناقد فهو يرى ان لا يجسر في الحكم على الشعر وتمييز الالفاظ والحكم بالجيد والرديء من لم يكن اعلم الناس بالكلام منظومه ومنثوره ، وأقدر الناس على شيء متى أراده منه ، وأحفظهم لاخذ الشعراء واعلمهم بمقاصد الشعراء . قال وهو يدافع عن أبي تمام . « فاما من لا يحسن أن يعمل بيتا جيدا ولا يكتب رقعة بليغة ولا ينال حفظه ما قالته الشعراء في عشرة معان من عشرة آلاف معنى قد قالت فيه فكيف يجسر على ادعاء هذا وكيف يسوغه اياه من سمعه منه » [3] .

وموقفه من الشعر المكشوف فقد تحدث عنه وذكر أمثلة له استجادها ووازن بينها وفضل بعضها على البعض الآخر [4] .

---

(١) أخبار أبي تمام ص ٣٨ ، ٤٦ .
(٢) أخبار أبي تمام ص ٥٤ .
(٣) أخبار أبي تمام ص ٣٨ .
(٤) أخبار أبي تمام ص ٢٦ ، ١٩٥